الرقة والبكاء

63 - حدثني محمد قال : حدثنا عبيد ا بن محمد قال Y حدثنا عبد الرحمن بن حفص القرشي قال : .

بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال فجاء به الرسول فوضعه بين يديه فجعل ينظر إليه ويبكي .

ثم جاء أبو بكر فلما رأى عمر يبكي جلس يبكي لبكائه .

ثم جاء محمد فجلس يبكي لبكائهما فاشتد بكاؤهم جميعا .

فبكى الرسول أيضا لبكائهم .

ثم أرسل إلى صاحبه فأخبره بذلك .

فأرسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن يستعلم علم ذلك البكاء فجاء ربيعة فذكر ذلك لمحمد فقال محمد : سله فهو أعلم ببكائه مني .

فاستأذن عليه ربيعة فقال : يا أخي ! ما الذي أبكاك من صلة الأمير لك ؟ .

قال : إني وا خشيت أن تغلب الدنيا على قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب فذاك الذي أبكاني .

قال : فأمر بالمال فتصدق به على فقراء أهل المدينة .

فجاء ربيعة فأخبر الأمير بذلك فبكى وقال : هكذا وا يكون الخير